صنّاع التاريخ

| د. اسكندر لوقا

عبثا يحاول أحدنا البرهان على أن الحياة يمكن أن يعيشها الإنسان من دون هدف أو غاية تنشدها البشرية بمختلف أطياف أبنائها، سواء كانوا مثقفين أم غير مثقفين متحضرين أم غير متحضرين. بيد أن هذه المعادلة لها شروطها كي تفرض حضورها على أرض الواقع وبشكل يعطي الهدف أو الغاية قيمتهما بحيث يكون الهدف وتكون الغاية في مقدمة سبل الارتقاء بحاملهما إلى الأعلى، فضلاً عن كونهما مثلين يمكن أن يحتذى بهما في الحياة.

ولعل أفضل الشروط التي يمكن أن تندرج في سياق هذه المعادلة، أن يؤمن الإنسان بقضيّة ما في حياته، وبمقدار ما تكون قضيّته ذات صلة بعملية الارتقاء بالبشرية نحو الأعلى والأفضل، يزداد حضوره بين الناس وعلى مدى التاريخ، بغض النظر عن جنسه أو عرقه أو مكان عيشه، وكما هو معروف غالبا ما يرتبط التاريخ البشري بتاريخ حاملي القضايا الأكثر شمولاً وكبراً ونفعاً.

وفي التاريخ المعاصر، كما تشهد سجلاته، عظماء مفكرون وقادة سياسيون ومصلحون جادون استطاعوا أن يكونوا أمثلة في سياق عملية السعي للارتقاء بمجتمعاتهم نحو الأعلى والأفضل، ولهذا الاعتبار بقيت أسماؤهم تتردد مع مرور الزمن ولا يخفت ألقها لأنهم باتوا أعلاماً ومعالم خالدة في سياق صنع التاريخ. وبلدنا سورية ليست بعيدة عن هذا الواقع، منذ أن كانت الكلمة في منطقتها مفتاحا للمعرفة التي أضاءت دروب كبار أدباء وفناني وسياسيي وقادة النضال فيها وحتى اللحظة. ومن هنا القول إن أمثال هؤلاء هم صناع التاريخ، الصناع الذين آمنوا بقضايا عظيمة ومن أجلها أحياناً تحملوا عبء المسؤولية الملقاة على عاتقهم وكانوا منارات العصر وكل العصور الآتية. ويؤكد هذا القول في حال عاد أحدنا إلى ذكر الأسماء التي صنع أصحابها التاريخ الخاص ببلادهم وببلاد الآخرين في الوقت ذاته. فحين يذكر الاسم غالبا ما نتذكر اسم البلد الذي ينتمي إليه. فاسم كاسترو يذكر بكوبا، واسم نابليون يذكر بفرنسا واسم تيتو يذكر بيوغسلافيا، واسم غاندي يذكر بالهند، وكذلك أسماء خالدة في سجلات التاريخ بينها حافظ الأسد وجمال عبد الناصر وآخرون، فضلاً عن أسماء كبار الرسامين والموسيقيين والكتاب والشعراء الذين صنعوا تاريخ بلدانهم ولا يمكن أن تمحى أسماؤهم من الذاكرة البشرية كيفما كان مهما طال الزمن.

«بقعه ضوء» بين غياب النجوم.. وحضور السيناريو غير المفهوم

من بقعة ضوء ج١٤

| الجزائر- جمال الدين عزوز

لم أكن أتوقع شخصيا أن تكون عودة المسلسل الكوميدي «بقعة ضوء» في جزئه الرابع عشر للموسم الرمضاني المنصرم بهذا المستوى المتراجع، ولاسيما بعد الغياب الذي عرفه المسلسل الموسم المنقضي لأسباب قيل عنها: إنها راجعة إلى الفشل في العثور على مخرج يليق بقيمة هذا العمل. ليستقر الأمر في الأخير على إسناد هذه المهمة للمخرج -سيف شيخ نجيب-.... المهم أن «بقعة ضوء» في جزئه الرابع عشر وفي أغلب اللوحات التي تم عرضها أبانت عن مستوى فني متراجع لم يرق إلى المستوى الذي عودتنا عليه الأجزاء السابقة لهذا المسلسل الكوميدي المتميز الذي ألفه الجمهور السوري بشكل خاص والعربي بشكل عام. ولعل من بين أهم وأبرز أسباب هذا التراجع حسب رأيي المتواضع- هو الغياب الملحوظ لأبرز نجوم الكوميديا السورية والذين يعتبرون بمثابة الركيزة واللبنة الأولى التي رافقت وواكبت ظهور هذا المسلسل وساهمت بشكل بارز في خروجه إلى النور وحصوله في المقابل على مكانة في قلوب الملايين من المشاهدين ليس على المستوى المحلي فحسب بل عربيا، ونذكر في هذا المقام اسم النجم المتألق -باسم ياخور- والنجمة الموهوبة- أمل عرفة- والنجم المعروف -بسام كوسا- إضافة إلى الأستاذ -حسن عويتي- والنجم -قصي خولي- والقائمة تطول، ومهما تكن أسباب ومبررات الغياب لهذه الكوكبة الكبيرة من النجوم، فإن عدم حضور هذه الأسماء البارزة ضمن هذا الجزء أثر بشكل أو بآخر في تراجع مستوى أغلب اللوحات التي عرضت طوال الشهر الفضيل، بل لا أبالغ إذا قلت إن المشاهد والمتابع لهذا العمل الكوميدي قد أحس من دون شك بالفراغ الملحوظ الذي تركه هذا الغياب ومدى تأثيره على المستوى العام للعمل، لأنه كما يعلم الجميع فإن حضور نجم بحجم - باسم ياخور- مثلا وبالنظر إلى ما يتميز به من مواهب فذة في تقمص مختلف الأدوار التي تسند إليه باحترافية كبيرة، علاوة على «الكاريزما» والحضور القويين اللذين كانا سيعطيان من دون شك طعما مميزا ونكهة خاصة للعديد من لوحات هذا المسلسل، ولاسيما أن - ياخور- شكل لوقت طويل ثنائيا ناجحا ومتميزا رفقة النجم الكوميدي -أيمن رضا- في أغلب الأجزاء المنقضية من «بقعة ضوء». ونفس الشيء نقوله عن النجمة المتألقة -أمل عرفة- التي تتميز أيضاً بنفس مواصفات ومواهب -باسم ياخور- أين كان لغيابها أيضاً نفس التأثير، لأنها كانت بحق رقما مهما في المعادلة التي ساهمت في الدفع بهذا المسلسل إلى تسلق المراتب الأولى في سلم الشهرة -أقول هذا على سبيل المثال فقط لا الحصر-هذا من جهة، ومن جهة ثانية فانه كما سبق وذكرنا فإن معظم اللوحات التي عرضت خلال هذا الجزء الـ١٤تكاد تكون دون المستوى المطلوب والمرغوب لدى أغلبية المشاهدين، وقد نذكر على سبيل المثال لا الحصر لوحة -خيانة- التي كانت بلا روح وبلا معنى، كذلك نفس الشيء ينطبق على لوحات أخرى كلوحتي - طفولة - وجريمة لا تغتفر- التي بحسب رأيي الشخصي والمتواضع فإنها لم ترق لمستوى الطرح الذي ألفناه في عمل متميز يسمى «بقعة ضوء». ناهيك على طريقة تناول أفكار اللوحات في حد ذاتها والتي جاءت بشكل سطحي وجانبي، هذا علاوة على أن الملاحظ على بعض لوحات «بقعة ضوء» لهذا الموسم أنها تميزت بالغموض في معالجة بعض السلوكيات والظواهر المتفشية في المجتمع، إذ يجد المشاهد صعوبة في «فك الشيفرة» لبعض هذه الأفكار وفهم مدلولها وهنا وجب التنبيه إلى أمر مهم نرجو أن يلتفت إليه القائمون على شؤون إعداد هذا المسلسل وهو العمل على اتباع الأسلوب البسيط والسهل في طرح المواضيع ومعالجتها بالأسلوب «المألوف» للمسلسل، وهذا حتى نضمن الوصول بشكل سهل وبسيط لقلب وعقل المشاهد. عموماً فقد يكون لعنصر الزمن تأثير مباشر في كل ما سبق ذكره لأنه بحسب رأيي فإن شروع طاقم العمل في إنجاز هذا المسلسل كان نوعا ما متأخرا، إذ إن انطلاق عملية التصوير لمشاهد المسلسل كانت منتصف آذار المنصرم وتم تجهيز مجموع حلقاته في مدة لم تتجاوز الشهر والنصف كأقصى تقدير الشيء الذي يكون قد أثر بشكل سلبي – حسب رأيي- على المستوى العام لمضمون مجمل اللوحات، بل الأكثر من ذلك أن ضيق الوقت قد يكون أحد الأسباب التي دفعت بالقائمين على إنتاج هذا المسلسل إلى التخلي والاستغناء عن أجمل شيء كان يميز الأجزاء السابقة لـ«بقعة ضوء» ونعني به اللوحة الأخيرة لكل حلقة والتي كانت بمثابة الملح في الطعام ألا وهي وقفة - غدا نرتقي- التي أرى من وجهة نظري الشخصية أنها كانت بمثابة -مدرسة- في حد ذاتها طالما أنها كانت تمد المشاهد برسائل وومضات بطريقة فنية متميزة غاية في الأهمية حازت احترام وإعجاب المشاهد السوري والعربي على حد سواء كيف لا؟ وهي التي كانت تقدم لنا في كل مرة إبداعات متميزة تحمل توقيعات لفنانين متميزين تداولوا على أدائها على غرار النجم عابد فهد وأيمن رضا وصولا إلى النجوم محمد حداقي واندريه سكاف وقاسم ملحو وغيرهم.

ع الطالع والنازل!

رأي المشاهد في أعمالنا

| يكتبها: «عين»

(ماذا عن طلب مساعدته؟)

لا أحد يمكن أن يحتج على سعي التلفزيون الدائم إلى معرفة رأي الجمهور والإنصات إلى انتقاداته بما يتعلق بالبرامج والأخبار والدراما التي يقدمها له، ، فهذه المسألة من صلب العمل الإعلامي، وضرورية، وإذا لم تكن تحصل ينبغي أن تحصل.

ولكن الفكرة الأساسية، تكمن في السؤال التالي:

هل العمل الإعلامي الجدي يتطلب طرح السؤال فقط أو الإنصات إلى جوابه، والعمل فيه؟

هنا بيت القصيد!

شكراً لكم على طلب المساعدة من الجمهور، ولكن سنخبركم شيئاً أننا من حقنا في الصحافة أن ننتظر رد فعلكم على هذا الحشد اليومي من الإجابات، فإذا كانت مجرد فقرة نقول فيها إننا نشتغل، فصلى الله وبارك، وإذا تلاها آليات عمل جدية في التعاطي مع رأي الجمهور وما قدمه من (مساعدة) لكم، فنحن سنكتب عنه بإعجاب، ونرفع القبعة لكم رغم أننا لا نرتديها، وسنعلن أن الخطوة في محلها، وأن الانفتاح على الناس أثمر!

هذا الكلام معناه، أن شيئاً ما يجري العمل عليه على صعيد شفافية الإعلام وتعاطيه مع المسائل التي تهم البرامج، وخاصة مع علمنا أن توجهاً سيتم في المرحلة التالية لتقديم برامج خدمية نوعية..

ليس في جعبتنا إلا الانتظار..

وعلى فكرة: نحن دائماً ننتظر!

برامج رمضان

كانت برامج رمضان قليلة، وقد اعتمد التلفزيون على برامج المسابقات والكاش، ونتمنى أن تكون هذه البرامج قد لبت الهدف منها!

قيل وقال والحبل ع الجرار

- بعد توقف قسم الأخبار في إذاعة الشباب، سرت إشاعات بأن هناك خطوة تالية تتعلق بدمج هذه الإذاعة مع إذاعة سوريانا، إلا أن مصدراً مهما قال علانية: إن هذا ليس وارداً!
- هناك توجه في المرحلة التالية لتفعيل البرامج الخدمية وتحديثها بما يلبي طموحات المشاهد وحاجاته!
- هناك حديث عن تخفيض نسبة الحسومات من كتلة تعويضات البرامج، وإمكانية عودتها كما كانت، لأن الناس حلمت بالزيادة فوقعت بالنقص!
- يصر كثير من العاملين في الإذاعة والتلفزيون أن فتوراً أصاب الهمم على صعيد الكم والنوع!

الفنان جابر جوخدار

هل ماحصل كاميرا خفية؟

قرأنا ما حصل مع الفنان جابر جوخدار في إذاعة إف أم خاصة، وأعدنا القراءة عدة مرات، فكيف يدعى مع ضيوفه من الإذاعة المذكورة إلى الخيمة الرمضانية ويتم الاعتذار منه ويأتون بفنان آخر؟ هل هو مقلب أم إنها كاميرا خفية؟

باليد

- إلى الكاتب الدرامي مروان قاووق: إعادة إنتاج الأفكار أوقعك في التكرار، وقد لمس المشاهدون شيئاً من ذالك.
- إلى المخرج سيف الشيخ نجيب: هناك ترهل في إيقاع الجزء الذي عرض هذا العام من سلسلة بقعة ضوء، لماذا حصل ذلك؟
- إلى المذيعة صفاء مهنا: حققت حضوراً مهماً في تقديم البرامج التلفزيونية، نقترح عليك تخفيف الظهور بما يتناسب مع استمرار هذا النجاح.

برجك اليوم ٦/١١

نجلاء قباني

يوم فيه اهتزازات وكأنك في سفينة موجة تأخذك إلى الأمام وموجة إلى الخلف، وقد يرتفع صوتك أو تحتد بلهجتك مع من حولك أو تطلق أوامر صعبة التنفيذ.

تشعر أنك تراوح مكانك في المجال المهني فحاول أن تكون مبتكراً لتخرج من الروتين، فقد تشعر أنك متأخر أو أنك تحاول اليوم القيام بشيء جديد لتعوض عن الذي فاتك.

تستعيد نشاطك وتوضح وجهات نظرك للآخرين وتشعر أن المحيط متعاطف ومتفهم، فاليوم لتثبت لنفسك وللمسؤولين عن عملك أنك الأفضل وأنك شخص يُعتمد عليه ومدعاة للثقة.

خذ استراحة للتفكير كل يوم بعيداً عن الشكوك التي تنتابك والخوف الذي يرافقك وقم دائماً بتحليل لكل موقف بعيداً عن الحساسية وكثّف جهودك لتتخلّص من المشاكل.

هذا اليوم الكواكب تدعمك وتساعدك فالمريخ يمنحك الطاقة والحماس والسفر، ويشجع عودتك للجذور أو للأرض أو للوطن أو تقترب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

الأمور المالية جيدة جداً فالدخل جيد وأنت تأخذ حقك وتعطي من حولك حقوقهم، ولكنك قد تستضيف ضيوفاً في منزلك ما يكلفك مالاً إضافياً أو وقتاً أنت لا تملكه.

فكر بالغد وبمستقبلك وبإنجازات ينتظر منك إكمالها ولا تترك أمورك معلقة فاليوم للحظوظ، فقد يكون نشاطك غير اعتيادي وثقتك بنفسك تدفعك للمبادرة تجاه من حولك.

قد تسمع اليوم خبراً يزعجك أو يعطيك إحساساً بضياع جهودك التي بذلتها فكن سرّياً، وتعلم اليوم كيف تحافظ على أسرارك لنفسك ولا تبح بمشاريعك لأحد لا تثق به.

الحب والحياة الاجتماعية ناشطة ومليئة بالحيوية وجدولك مزدحم باللقاءات والعروض، فاليوم للفرح على المستوى الشخصي أو العائلي وقد تفرح لخطوات في محيطك العائلي.

خفف من إيقاعك واجلس مع نفسك واسألها أين الخطأ؟ ولا تدخل في نقاشات غير مجدية، ولا تظن أن كل من حولك يتعمد إزعاجك أو يمس كرامتك وكن متسامحاً وغفوراً.

إذا كنت منتمياً إلى مجموعة دراسية ستسعد للأخبار والنتائج المفرحة ولسهولة الاتصالات وقد تقوم بأعمال فكرية أو يدوية خلاقة وتعالج بعض الثغرات.

تشعر اليوم بحب الآخرين لك وتجد فعلاً إيجابياً ملموساً أو تتاح لك فرصة لمصالحة، وأكثر من اتصال وخبر يصلك اليوم حاملاً أخباراً وفرص عمل سعيدة ولقاءات تفرحك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل سوري- حرف جر.
٢- من الطيور- طريق صعب- صغير الكلب.
٣- عَبَر- يلحّ- يرتبك.
٤- سَرَق- متشابهان- حرف جر.
٥- فجّر- مياه جارية (م)- أعتني (م).
٦- تصر (م)- يجيب.
٧- من الطيور- تحملي.
٨- كاتب- موسيقي.
٩- استمر- عملة أوروبية- خصمْ.
١٠- سهل الكسر- للتعريف- أقرضَ.
١١- شهر قمري- نقترب (م).
١٢- طُرق- تلال (م)- خاصتهم.

عمودي:

١- ممثل مصري.
٢- سهم (م)- سئمَ- أستقي.
٣- اسم موصول- ننسق- احترمَ.
٤- لعبة- حرف عطف (م)- والد.
٥- مطرب سوري راحل.
٦- بيوت- قط- متشابهان- اسم موصول.
٧- جدها في اجتماع- ممثلة تونسية.
٨- بلدة- طقس (م).
٩- شهر قمري.
١٠- جدها في اجتناب- تنحني- إحقاق الحق.
١١- بصارة- عطفه.
١٢- موسيقي سوري شهير.

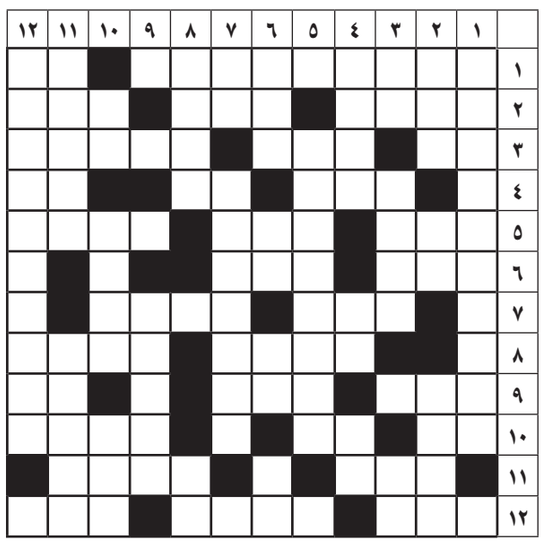

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ص	خ	ر	هـ	ط	ا	ن	ي	و	س	■	ل
٢	ر	ا	م	ي	ح	ن	ا	■	ل	ي	و	ن
٣	ب	ل	■	■	ي	■	د	ي	ا	ن	هـ	■
٤	ي	د	ي	■	■	ن	ر	ي	د	■	■	ا
٥	ا	خ	ر	■	■	م	ن	■	ر	م	ا	س
٦	■	ل	■	ب	ر	ق	■	ا	و	ا	ن	■
٧	ا	ي	ن	ع	■	■	ع	ا	م	ت	■	ر
٨	س	ف	ا	ر	هـ	■	م	■	ا	■	ج	د
٩	و	هـ	م	■	ر	■	ر	ن	■	ل	م	■
١٠	ا	■	ت	ر	ب	ح	■	س	م	ي	ر	هـ
١١	ر	ي	■	ي	■	ا	■	ع	ل	م	■	و
١٢	■	ي	و	س	ف	ز	ي	د	ا	ن	■	ن

كلمة السر

أ	ف	أ	ن	ا	م	ر	ن	م	ح	ي	ث
ر	أ	ن	أ	ك	و	ن	ح	ل	ا	ا	أ
ج	ل	ي	ج	ل	ب	م	و	و	ل	ل	ن
و	ج	و	أ	د	و	ا	ت	ا	م	هـ	ي
ك	د	ل	م	ن	ز	ل	ك	ل	خ	ر	أ
د	ت	ا	ل	ف	ا	خ	ر	د	م	م	س
ج	ك	و	ع	ر	ا	ب	ك	ت	ل	ة	ط
د	و	ح	ا	ر	س	أ	ح	ك	ي	م	ي
أ	ي	ا	ل	ت	ن	ظ	ي	ف	ة	د	ع
و	ح	و	ي	ص	أ	ا	ل	أ	ن	ي	ق
ع	ك	ا	ز	أ	و	ا	ل	غ	ا	ز	ة
ا	ق	ب	ل	ي	ب	ي	ا	ل	خ	ب	ز

كلمة السر مؤلفة من ١٠ حروف: فنان مصري.

اقبلي بي أرجوك.. فأنا مرن جداً.. حيث إني أستطيع أن أكون عكازاً لجدتك الهرمة.. وحويصاً يجلب الخبز والغاز وأدوات التنظيف.. لوالدتك المخملية وحارساً لمنزلك الفاخر.. وعرّابك الأنيق.

SUDOKU

2		5		8				6
7			1		6			9
		6	9				2	4
		2		7		9		8
		1		4	9	5		
8		9			3	6		
1	6				2	4		
9			5		1			3
5				9		7		1

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

2	4	1	5	9	7	8	6	3
6	3	5	8	1	2	9	4	7
8	7	9	6	4	3	1	2	5
1	9	8	3	7	6	2	5	4
4	5	7	9	2	1	6	3	8
3	2	6	4	5	8	7	1	9
5	8	4	2	6	9	3	7	1
7	6	3	1	8	5	4	9	2
9	1	2	7	3	4	5	8	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٣٩°/٢٠°	٣٩°/١٩°
حمص	٣٨°/٢١°	٤٠°/١٩°
حلب	٣٨°/٢٦°	٣٩°/٢٤°
اللاذقية	٣٣°/٢١°	٣٤°/١٩°
السويداء	٣٤°/٢٠°	٣٥°/١٨°
الحسكة	٤٠°/٢٢°	٣٨°/٢١°

من هو؟

ممثل سوري راحل: إذا جمعت الأحرف.

٣ + ١ + ٤: حسام
٥ + ٦: اشتاق
٧ + ٢: حرف عطف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

حل العدد السابق: باسم ياخور.